الثورة الفلسطينية، حمل جلود بعنف على عرفات، ودعا اعضاء «فتح» الى الانضمام الى المنشقين عن زعامته، وندد بشدة بزيارته لمصر (**النهار**، ٨/١/١٩٨٤).

وأتخذت العلاقات السورية مع الاطراف الفلسطينية المنشقة، والمتعاونة معها، منحىً جديداً محوره تحريض المنشقين، والفصائل المقيمة في دمشق، على العمل على اقامة م.ت.ف. جديدة، وتجاوز قيادة عرفات. وفي هذا النطاق، التقى جلود عدداً من الشخصيات الفلسطينية في دمشق. وأوضحت مصادر صحفية ان اللقاء تضمن دعوة ليبية صريحة للبدء في اقامة منظمة تحرير بديلة (**المصدر نفسه**، ١١/١/١٩٨٤). وعلى الرغم من الوساطات العربية، وجهود قيادة م.ت.ف. لدرء مخاطر استمرار الحملات الاعلامية والسياسية بين المنظمة وسوريا، استمرت الحملات السورية في خطها التصاعدي. ولكن ذلك لم يشكل نقطة اللاعودة فلسطينياً. ففي نطاق استئناف النشاط الفلسطيني من أجل المصالحة مع سوريا، قام عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. حامد أبو ستة، بزيارة الى دمشق بتاريخ ٢٧/٤/١٩٨٤؛ صرح على أثرها بـ «ان اجواء دمشق تساعد على توسيع قاعدة مؤتمر الحوار» (**الشرق الاوسط**، ٢٨/٤/١٩٨٤).

وعلى أثر ما تمّ التوصل اليه فلسطينياً، عبر الحوار في عدن ـ الجزائر، قام وفد من اللجنة المركزية لـ «فتح» بزيارة دمشق، بتاريخ ٣٠/٦/١٩٨٤، ضمّ فاروق القدومي (أبو اللطف) وهايل عبد الحميد (أبو الهول) وهاني الحسن، وذلك بدعوة رسمية من سوريا، حيث أجرى الوفد مباحثات رسمية مع خدام، والشرع، والرئيس الاسد. وأكدت مصادر فلسطينية أن مباحثات الوفد مع الاسد كانت ناجحة للغاية، وتناولت مختلف جوانب العلاقات الفلسطينية ـ السورية. وقالت المصادر ان القدومي اجتمع مع الاسد، منفرداً، لمدة خمس ساعات، اتصل بعدها هاتفياً بعرفات، وأبلغ اليه انه تمّ تحقيق تقدم كبير في أثناء اللقاء (**المصدر نفسه**، ٧/٧/١٩٨٤).

الا ان آمال التقارب سرعان ما تبددت، وصرح عرفات، اثرها، وتحديداً بتاريخ ٧/٧/١٩٨٤، بـ «ان الوساطات بين المنظمة والنظام السوري لم تؤد الى نتيجة» (**النهار**، ٨/٧/١٩٨٤).

وفي ضوء مباحثات القدومي ـ الاسد، قررت اللجنة التنفيذية ارسال وفد منها الى دمشق، لاجراء اتصالات رسمية مع السوريين، وتمّ تشكيل الوفد من أحمد صدقي الدجاني وحامد أبو ستة (**الشرق الاوسط**، ٢/٨/١٩٨٤). وصل الوفد الى دمشق بتاريخ ٨/٨/١٩٨٤، وتباحث، فور وصوله، مع خدام، وشارك في المباحثات خالد الفاهوم (**الرأي العام**، الكويت، ٩/٨/١٩٨٤). ورشح عن هذا الاجتماع، وفقاً لمصادر فلسطينية في دمشق، ان خدام طلب من وفد اللجنة التنفيذية ضرورة التريث في عقد المجلس الوطني الفلسطيني، «وان سوريا لا توافق على نتائج دورة المجلس الوطني ما لم توافق اطراف التحالف الوطني، وهي المنشقون عن «فتح» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني ومنظمة الصاعقة، على حضور تلك الدورة» (**الشرق الاوسط**، ٣/٨/١٩٨٤). جاء تأكيد ذلك في الحديث الذي ادلى به الرئيس الاسد لشبكة التلفزة الفرنسية بتاريخ ١٨/١١/١٩٨٤، والذي قال فيه: «ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني دون اتفاق الفلسطينيين فيما بينهم، ليس في مصلحة القضية الفلسطينية؛ وان سوريا مع وحدة منظمة التحرير على أساس معاد لمخططات اسرائيل التوسعية؛ ونأمل ان تتغلب المنظمة على مشاكلها الداخلية» (**السياسة**، ١٩/١١/١٩٨٤).

الى ذلك، بدا واضحاً، في أثناء مباحثات الحوار الوطني الفلسطيني الداخلي في عدن ـ الجزائر، وغداة اعلان الاتفاق الفلسطيني الداخلي، والذي عرف باسم «اتفاق عدن ـ الجزائر» مدى حرص سوريا على دعم الخارجين على اطار هذا الاتفاق، والعمل على تخريبه، والحؤول دون انعقاد مجلس وطني فلسطيني على أسسه. وفي هذا السياق، استقبل الرئيس السوري وفداً فلسطينياً ضم سميح كويك (قدري) وأبو خالد العمله والعقيد «أبو موسى»، من قادة الانشقاق، والامين العام للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، أحمد جبريل، والناطق الرسمي باسم «القيادة العامة»، فضل شرورو، ونائب رئيس منظمة الصاعقة، محمد خليفة، وأمين عام جبهة النضال الشعبي، سمير غوشه. وذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) ان الحديث دار حول الاوضاع في المنطقة العربية،